من سوء صنعه ويوم ظهره اليه ولم يعط شيئا غالبا كما يوجد اعيذت
لهذا اي بكيته الى نار جهنم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد يعني يستمر بهذا النوع من العذاب الى ان يحكم
الله بين عباده فيرى سبيله ضبطوه بضم اليا المثناة تحت و
بفتحها اي ويرفع سبيله ونصبه اما الى الجنة يعني ان لم يكن له ذنب
سواه او كان ولكن الله عفا عنه واما الى النار ان كان على خلاف ذلك
ح ابو الدرداء رضي الله عنه وروي مسلم عنه ما من عبد مسلم يدعو لاخيه
بظهر الغيب الظهر مقحم والمراد بالغيب غيبة المدعو له الا قال الملك
الملك ولك بمثل بكسر الميم وروي بفتحتين والاول اشهر تنوينه
عوض عن المضاف اليه يعني بمثل ما دعوت وهذا في الحقيقة دعاء من
الملك له بمثل ما دعاه لاخيه وما قاله الشراح ولك بمثل ما دعوت له اي
بثوابه فغير خاف ركاكته قال النووي كان السلف اذا ارادوا ان يدعو
لنفسه يدعو لاخيه المسلم بتلك الدعوة ليدعو له الملك بمثلها فيكون
اعون لكونه مجابا ح ام حبيبة رضي الله عنها روي مسلم عنها سامع عبد
مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة بدل
من تطوعا بدل الكل او الحال وهو في كتابه المقصود ان المراد من
تلك الركعات السنن المؤكدة سبق بيانه في [illegible] حديث
من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة والمؤكدة في حكم الواجبة والتطوع
[illegible] في النوافل التي يخير المصلي بين فعلها وتركها فقوله
غير فريضة يكون تاكيدا على المقصد الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني
له بيت في الجنة هذا شك من الراوي ق معقل بن يسار رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه ما من عبد يسترعيه الله رعية يعني يفوض
اليه رعاية رعية وهي من المرعية يموت حين يموت يوم يموت الظرف مقدم
على عامله وهو غاش اي خائن لرعيته المراد من يوم موته وقت
ازهاق روحه وما قبله من حال لا يقبل التوبة فيها لان التائب

عن خيانته

عن خيانته وتقصيره لا يستحق هذا الوعيد الا حرم الله عليه الجنة تاويله
التحريم قد مر ح عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وروي مسلم عنه ما من غازية
اي جماعة غازية او سرية وهي اربعمائة رجل انما ذكرها تنبيها على ان
الحكم في القليل والكثير في الغزاة ويحتمل ان يكون مشاكلا لقوله غازية تغزو
فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم اختلفوا في معناه فمنهم
من قال انه ليس بصحيح اذ لا يجوز ان ينقص ثوابهم بالغنيمة لان
ان اهل بدر كانوا افضل المجاهدين مع كونهم غانمين حتى قال النبي
صلى الله عليه وسلم في حقهم [illegible] اهل بدر من الاجر ما نالوا
زاعمين ان من رواته ابا هاني وهو مجهول ورد بانه ثقة مشهور
احتج به مسلم في صحيحه ومنهم من قال المعنى اذا اصابت غنيمة
وسلم فقد اصابه شيئا من مرتبة الغزو وبقي له دخول الجنة
فصح انه قد تعجل ثلثي الاجر فعلى هذا يكون سلامة النفس و
حصول الغنم من اجزاء اجر الغزو وقال شارح المشكوة لكل غاز
ثواب بمشقته لاجل الاخرة فمن سلم وغنم استوفى ثلثي ذلك في الدنيا فينقص
هذا القدر من ثوابه في الاخرة واليه الاشارة بقوله تعجلوا فمن سلم ولم
يغنم استوفى ثلث اجره وبقي له ثلثان ومن رجع مجروحا [illegible] يقدر على
هذا التقسيم بحسب [illegible] ان الله لا يضيع اجر المحسنين واما ما نقلوا
في اهل بدر فلو نشتمل حجة لانه لا يدل على انهم لو لم يغنموا
كان اجرهم على قدر اجرهم غانمين غاية ما فيه انهم نالوا اجرا
عظيما ولا يفهم منه الانقسام وما من غازية او سرية تخفق الاخفاق
ان يغزو ولا يغنم كذا قاله الجوهري فتصيب اي اصيبت مصيبة الا تم
اجورهم ح ابي عبس رضي الله عنه وروي [illegible] عنه عبس بالفتحات
والعين والسين المهملتين ما منكم رجل يقرب بتشديد الراء وضوء
بفتح الواو الماء الذي يتوضا به فيمضمض ويستنشق ويستنثر الا خرت
خطايا وجهه وفيه وخياشيمه اي منافذ انفه [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)